

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شيخ

القول للأربع

سلسلة شروحات ومؤلفات معالي الشيخ ①

شرح القول في الأئمة

لشيخ الإسلام
محمد بن عبد الوهاب التيميمي
أقر الله له الشريعة والفقه

الشيخ لمعالي الشيخ
صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ
أقر الله له والرياسة والأهل بنيه

بإتقان وعناية
عادل بن محمد مرسي رفاعي
أقر الله له والرياسة والأهل بنيه ولما جده

مكتبة دار الحديث
للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معرفةً بربه كلما عَظُمَ هذه الثلاث، وكلما عَظُمَ التوحيد في القلب عظمت هذه الثلاث، حتى يصير العبدُ لا يرى سوى الله ﷻ في استحقاق شيء من أعماله وتصرفاته، فإن غفل عن ذلك كان استغفاره استغفار الذي لا يفقه، لهذا كان ﷺ يستغفر في اليوم والليلة أكثر من مائة مرة^(١)، وفي رواية في الصحيح «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»^(٢).

والموحد يخشى عليه من خطر الغرور؛ بأن يقول إنه من أهل التوحيد، أو المحققين لاتباع السلف، أو من المنتسبين إلى العلم، وهو مع ذلك ليس في قلبه من الخضوع والذل لله تعالى ما يكون سبباً في قبول هذه الوسيلة، وهي وسيلة التوحيد إلى الله ﷻ، وشأن الله أعظم، وطلب من عباده شيئاً قليلاً، ولهذا عَظُمَ أمر التوحيد، وقُبِحَ جدا الشرك وما جر إليه.



(١) كما في الحديث الذي أخرجه مسلم (٢٧٠٢) من حديث الأغر المزني رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٠٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

لا بد أن يكون موحدًا في عبادته، يعني يعبد الله بما جاء به المصطفى ﷺ،
ويكون متبرئًا خالصًا من الشرك وأهله.



شَفَّعَ فِيّ العلماء الصالحين ، اللهم شَفِّعْ فِيّ عِبَادَكَ الذين تحبهم ويحبونك ،
ونحو ذلك من الألفاظ .

فتطلب الشفاعة من الله ﷻ ، ولا تطلب الشفاعة من المخلوق ، لم ؟ لأن
الشفاعة طلب ، الشفاعة طلب الدعاء ؛ إذا قال أستشفع ، يعني أطلب منك
الدعاء ، أطلب منك رفع حاجتي ، وإذا رجع أمر الشفاعة إلى الطلب
صارت الشفاعة من أنواع الدعاء ، فصارت دعوة غير الله شركا أكبر ، لهذا
نقول طلب الشفاعة من غير الله شرك أكبر ، مما لا يقدر عليه إلا الله ، يعني
من الأموات ونحو ذلك فإن هذا شرك أكبر ؛ لأنها دعاء والدعاء يجب أن
يكون مخلصا فيه لله ﷻ .



نقول والأولون أيضا طلبوا الواسطة والقربة والشفاعة، ولم يطلبوا الاستقلال، فالحال هي الحال، وإن تغيرت الأسماء، وتغيرت الدعاوي، فالحال هي الحال، وما أشبه الليلة بالبارحة.



حقه ﷻ إجلاله، وتعظيمه، وتوحيده، والإخلاص له، والاعتراف له بكل كمال، ووصفه ﷻ بنعوت الجمال، والجلال، والكمال، وسَل رؤية النفس وأنه ليس ثم خير إلا منه سبحانه، وليس ثم اندفاع شر إلا منه سبحانه، فنحن إنما نتقلب بفضل الله وبنعمته. فهذا الأمر إنما يعود إلى أصل تلك الدعوات الثلاث.

نسأل الله ﷻ أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.



- ٨ - جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، دار العروبة، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.
- ٩ - الحسنه والسيئة، اسم المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار النشر: مطبعة المدني - القاهرة، تحقيق: د. محمد جميل غازي.
- ١٠ - درء تعارض العقل والنقل، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، دار الكنوز الذهبية، الرياض، طبعة ١٣٩١هـ.
- ١١ - الدرر السنية في الأجوبة النجدية (مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا)، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ.
- ١٢ - الروض المربع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، طبعة ١٣٩٠هـ.
- ١٣ - سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت.
- ١٤ - السنن الكبرى للنسائي، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ١٥ - شرح القصيدة النونية، أحمد بن إبراهيم بن عيسى، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.

- ١٦ - شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث، بيروت،
الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- ١٧ - شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث، بيروت،
الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- ١٨ - شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، الشيخ عبد الله الغنيمان
مكتبة لينة، طبعة ١٤١٣هـ.
- ١٩ - صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،
بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ٢٠ - صحيح البخاري - بيت الأفكار الدولية. الرياض ١٤١٩هـ
- ٢١ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود
ابن أحمد العيني، دار إحياء التراث، بيروت
- ٢٢ - عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعلامة أبي الطيب شمس
الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.
- ٢٣ - فيض القدير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية، مصر،
الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.
- ٢٤ - لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور جمال الدين أبو الفضل
محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي ثم المصري، دار صادر، بيروت،
الطبعة الأولى.
- ٢٥ - المبدع في شرح المقنع، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مفلح
الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، طبعة ١٤٠٠هـ.

- ٢٦ - مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق عبد الرحمن ابن محمد بن قاسم النجدي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية
- ٢٧ - مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، طبعة ١٤١٥هـ.
- ٢٨ - المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٢٩ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر.
- ٣٠ - المعجم الكبير أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
- ٣١ - الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب، للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية الدمشقي، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد.



- القاعدة الأولى ١٨
- توحيد الألوهية هو الذي جاءت به الرسل فالعبرة به ١٨
- غلط المتكلمون حينما عرفوا الإله بأنه القادر على الاختراع ١٩
- المشركون كانوا مقرين بتوحيد الربوبية ولم ينفعهم ذلك ٢٠
- القاعدة الثانية ٢٢
- المشركون عبدوا آلهتهم على جهة الوساطة ٢٢
- معنى الشفاعة ودليلها ٢٣
- أصل شرك العالم كان على إحدى جهتين ٢٤
- الجهة الأولى: الشرك بالاعتقاد بروحانيات الكواكب ٢٤
- الجهة الثانية: الشرك بالاعتقاد بروحانية أرواح الصالحين ٢٥
- أنواع الشفاعة ٢٦
- الشفاعة المنفية ٢٦
- الشفاعة المثبتة ٢٧
- شروط الشفاعة المثبتة ٢٧
- الشفاعة يوم القيامة تكون لأهل الإخلاص ٢٨
- القاعدة الثالثة ٣٠
- النبي ﷺ ظهر على أناسٍ متفرقين في عباداتهم ٣١
- لا حجة لمن فرق بين من عبد الحجر والشجر وبين من عبد النبي الصالح ٣٣
- تفسير أبي حيان لقول الله تعالى: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ ٣٤
- القاعدة الرابعة ٣٦
- الفرق بين شرك الأولين ومشركي زماننا ٣٦

- عجباً لمن كان شرك أبي جهل أخف من شركه مع ادعائه الإسلام ٣٧
- حال الناس مع الأضرحة ٣٨
- أعظم ما يستحقه الله ﷻ أن يُعبّد القلب له ٣٨
- لماذا يجعل هؤلاء كلمة (السر) مكان (الروح) فيقولون (قدس الله سره) ٣٩
- المسألة العظيمة: (هل سوى المشركون معبوداتهم بالله من كل وجه
- أم كان لب المساواة في العبادة؟) ٣٩
- المراجع ٤١
- فهرس الموضوعات ٤٥



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

